

د. ديفيد تورنر، إنجيل يوحنا، الجلسة 13

يوحنا 11: 57-1

ديفيد تورنر وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ديفيد تورنر في تعليمه عن إنجيل يوحنا. هذه هي الجلسة 13، الأوقات العصيبة في أورشليم. يسوع يقيم لعازر، يوحنا 11: 57-1

مرحبًا، أنا ديفيد تورنر. مرحبًا بكم في الفيديو الخاص بنا عن يوحنا الإصحاح 11. لقد تابعنا يسوع في خدمته في أورشليم منذ وصوله إلى يوحنا الإصحاح 7 خلال عيد السكوت، ثم في الإصحاح 10 مع قليل من الفجوة بين عيد العرش في الخريف وعيد العرش. الحانوكا، عيد التكريس في الشتاء. لسوء الحظ بالنسبة لنا، وخاصة بالنسبة ليسوع، لا أحد يحب أن يشارك في التوتر المتزايد والغضب المتزايد والنزاعات المتزايدة، ولكن هذه هي بالضبط الرواية التي كنا نتبعها

لذلك، ليست تجربة ممتعة أن نتابع الطريقة التي تسير بها القصة في هذه المرحلة، ولكنها جرعة من الواقع نحتاج جميعًا إلى فهمها واستيعابها عندما ننظر إلى قصة يسوع، وليس فقط في إنجيل يوحنا. ولكن في التقليد السينوبتيكي أيضًا. لذا، في يوحنا الإصحاح 11، نصل على الأرجح إلى المعجزة الأكثر روعة من بين كل معجزات يسوع في يوحنا، وهي إقامة لعازر. لذا، كما كانت عادتنا، سنستمر في متابعة السرد حتى النهاية والحصول على التدفق الإجمالي، وسنعود وننظر إلى بعض الأمور المحددة الجديرة بالملاحظة في السرد نفسه

لذا، أولاً، يتدفق السرد. يبدأ سرد يوحنا 11 في نهاية يوحنا 10 بالقول أن يسوع قد ترك أورشليم وذهب إلى بيت عنيا على الجانب الآخر من نهر الأردن. سيكون ذلك إشارة إلى موقع ما شرق نهر الأردن

نحن لسنا متأكدين بالضبط أين. تم تحديده على أنه المكان عبر نهر الأردن في عام 1040 حيث كان يسوع يعمد، أو عفوًا، حيث كان يوحنا يعمد في الأيام الأولى. لذلك، لدينا وهم في عام 1042، نعود إلى الإصحاح 1 والآية 28 حيث يذكر أن كل هذا حدث في بيت عنيا على الجانب الآخر من نهر الأردن حيث كان يوحنا يعمد

هذا موقع غامض وليس من الواضح بالضبط أين كان. سيكون لدينا المزيد لنقله عن هذا بعد قليل. لغرض حبكة القصة، فهي في الأساس هذه الفجوة الصغيرة في بيت عنيا، أينما كانت

ومن أجل غرض القصة إذن، ترك يسوع النزاع المتوتر والمعارضة، وجريئة أن نقول ذلك، الغوغاء الذين كانوا يعملون ضده في يوحنا 7 إلى 10 حيث تصاعدت حدة الحمى. لذلك، يغادر المدينة ويخرج إلى الريف إلى مكان أكثر هدوءًا. يُقال لنا في نهاية الإصحاح 10 أنه في هذا المكان جاء إليه العديد من الأشخاص وقالوا، على الرغم من أن يوحنا لم يقم بأية علامة أبدًا، إلا أن كل ما قاله يوحنا عن هذا الرجل كان صحيحًا

لذا، لدينا تأكيد صغير مثير للاهتمام عن يوحنا المعمدان هنا في عمق إنجيل يوحنا الإصحاح 10. لا نعتقد أننا سمعنا الكثير عن يوحنا منذ أن ذكره يسوع باختصار في الإصحاح 5 ومنذ أن أعطى يوحنا نفسه رسالته الأخيرة. الشهادة ليسوع في النصف الأخير من يوحنا الإصحاح 3. لذلك، يُقال لنا مرة أخرى في ذلك المكان أن كثيرين آمنوا بيسوع. ومع ذلك، فإن طبيعة إيمانهم غامضة إلى حد ما بسبب النصوص الأخرى التي سبق أن نظرنا إليها

لذا، ندخل بعد ذلك في إنجيل يوحنا نفسه. في هذه الأثناء، بالعودة إلى منطقة أورشليم، كان يسوع يمضي خلوة قصيرة، كما كانت، في بيت عنيا، لكن أشياء سيئة تحدث في أورشليم. يخبرنا الإصحاح 11: الآيات 1 إلى

أن يسوع علم بمرض صديقه لعازر، الذي سنكتشف إن لم نتذكر أنه كان شخصًا يعيش في بيت عنيا، وهي 6 قرية من الواضح أنها تقع في الجانب الآخر من جبل الزيتون من القدس على بعد بضعة أميال فقط.

لذلك، اكتشف يسوع أن لعازر مريض، لكنه لم يذهب على الفور لفعل أي شيء حيال ذلك. فالأخوات اللاتي دهن يسوع، إحداهن، على الأقل مريم، هي التي دهنت يسوع بالطيب ومسحت قدميه بشعرها. فأرسلت الأخوات إلى يسوع قائلات: يا رب، إن الذي تحبه مريض.

لذلك، عندما سمع يسوع هذا، تحدث بطريقة غامضة إلى حد ما، وهذا المرض لن ينتهي بالموت. لا، بل هو لمجد الله، ليتجد ابن الله به. لدينا ملاحظة بين قوسين في الآية 5 من المؤلف، المحرر، يوحنا، لشرح ذلك.

وكان يسوع يحب مريم وأختها ولعازر، فلما سمع أن لعازر مريض، مكث حيث كان يومين آخرين. يبدو أن هذين البيانيين لا يعملان معًا، أليس كذلك؟ وكان يحب مرثا وأختها ولعازر، فلما رأى لعازر سمع أن لعازر مريض، فمكث حيث كان يومين. فقال لتلاميذه لنرجع إلى اليهودية.

بمجرد أن اقترح يسوع رحلة العودة إلى اليهودية وأخبر تلاميذه أنه يجب عليهم العودة، قالوا له على الفور: يا معلم، يا معلم، ألا تعلم أنهم كانوا على وشك أن يقتلوك هناك منذ وقت ليس ببعيد؟ في الآية 8، ومع ذلك فإنك ستعود؟ هل أنت متأكد من أننا يجب أن نفعل هذا؟ فقال يسوع، أليس هناك 12 ساعة، مرة أخرى هناك القليل من اللغة المبهمة هنا في الآية 9، أليس هناك 12 ساعة من ضوء النهار؟ كل من يمشي في النهار لا يعثر، لأنه ينظر بنور هذا العالم. عندما يمشي الإنسان ليلاً يتعثر، لأنه لا نور له. لذا، يبدو أن يسوع يصف نفسه وتلاميذه بأنهم أصحاب نور، وعلى الرغم من أنهم سيعودون إلى الخطر، إلا أنهم سيكونون بخير.

إنهم ليسوا مثل الناس في الليل الذين ليس لديهم ضوء، ولذلك سوف يتعثرون. لذا، لدينا لغة هنا في الإصحاح 11، تعيدنا إلى كامل تعليم يوحنا عن النور والظلمة، والثنائية الأخلاقية هناك تعود إلى يوحنا الإصحاح الأول 11 المقدمة، والتي ظهرت مؤخرًا في الإصحاح 8، الآية 12، أنا هو نور العالم، وربما يتضح ذلك من خلال شفاء يسوع للأعمى الذي تمكن أخيرًا من رؤية النور في الأصحاح 9. لذلك، بعد أن قال هذا، مضى يخبرهم ويشرح لهم، أن لقد نام صديقنا لعازر. سأذهب إلى هناك لإيقاظه.

يتحدث بشكل ملطف عن الموت، لكن التلاميذ أساءوا فهمه في الآية 12. يا رب، إذا نام يتعافى. لقد ظنوا، كما تعلمون، أن يسوع يتحدث عن أنه نائم حقًا.

ثم أخبرهم يسوع بوضوح، في الآية 14، أن لعازر قد مات. من أجلك، أنا سعيد لأنني لم أكن هناك، حتى تصدق. دعنا نذهب إليه.

لذا، يكشف لهم يسوع الآن أنه سيفعل شيئًا جديدًا بالملاحظة، وحقيقة أن لعازر قد مات بالفعل ستجعل الأمر جديدًا بالملاحظة. ثم يقول توما ردًا على ذلك، لسائر التلاميذ، لنذهب أيضًا لنموت معه. الآن، آخر حالة وفاة تم ذكرها هي وفاة لعازر، لكنني لا أعتقد أن هذا ما يشير إليه توما هنا.

أعتقد أن توما يشير في الآية 16 إلى ما قاله التلاميذ ليسوع في الآية 8. منذ فترة قصيرة، كان اليهود يحاولون رجلك، وأنت سترجع. لذلك عندما يقول توما، لنذهب لكي نموت معه، أعتقد أن توما يعترف فقط بأنه سيكون هناك خطر في أورشليم، وقد ينتهي به الأمر هو وبقية التلاميذ إلى الموت إذا عادوا. ولكن إذا كان هذا هو المكان الذي سيذهب إليه يسوع، فهذا هو المكان الذي سيذهبون إليه أيضًا.

لذا، كل هذا يقودنا إلى الآية 17، حيث يعود يسوع أخيرًا إلى أورشليم، ولدينا بعض المحادثات التي تنجم عن ذلك. أولاً، يلتقي بمارثا التي علمت أنه قادم وتذهب لمقابلته. وأول شيء قالت له مرثا ليسوع في الآية 21 هو: لو كنت ههنا، لم يمت أخي.

يُظهر هذا قدرًا مثيرًا للاهتمام من الإيمان من جانبها، ولكن ربما يقتصر إيمانها على الاعتقاد بأنه الآن بعد وفاته، ليس هناك أي شيء يمكنك فعله حيال ذلك. لذلك، عندما قال لها يسوع: «سيقوم أخوك» (في الآية قالت مرثا: «أنا أعلم أنه سيقوم في القيامة في اليوم الأخير». «كل هذا بالطبع صحيح وواقعي ويظهر، 23 الإيمان من جانبها.

وقالت أيضًا ليسوع في الآية 22: لو كنت ههنا لم يمت أخي، ولكنني أعلم أنه الآن أيضًا يعطيك الله كل ما تطلبه. لذا ربما لم تكن في حالة يأس من فقدان شقيقها لها، لكنها اعترفت بأن لعازر قد مات بالفعل. عندما يقول يسوع، سيقوم أخوك مرة أخرى، لم تستوعب فكرة أنه ربما على الرغم من إيمانها بأن الله سيفعل أي شيء يطلبه يسوع، إلا أن يسوع لن يطلب من الله أن يعيد لعازر على الفور.

لذا، على أية حال، لدى مرثا مزيج من الإيمان وقلة الإيمان هنا، وربما إيمان أكثر من عدمه، ولكن من المثير للاهتمام أن نرى فهمها لما تعتقد أن يسوع سيفعله. لذلك، ردًا على تعليق مرثا، والذي نسميه علم الأمور، الأخيرة في المستقبل، فهي تؤمن بالدينونة النهائية والقيامة لتتقدمها، وتسبقها، ويجيب يسوع في الآية 25 أنا هو القيامة والحياة. "من يؤمن بي سيعيش حتى لو مات، والأكثر إثارة للاهتمام هو أن من يعيش مؤمنًا بي" لن يموت أبدًا.

ثم قال لمرثا أتؤمنين بهذا؟ ثم قدمت مرثا اعترافًا جيدًا جدًا بالإيمان في الآية 27، "أنا أؤمن أنك المسيح ابن الله الآتي إلى العالم." وهي لا تقول شيئًا محددًا عن القيامة في ذلك، لكنها تؤكد إيمانها بلعازر. لذلك، بعد هذا التبادل، عادت مرثا واستدعت مريم، والآن تأتي مريم، أختها، لتتحدث إلى يسوع في الآية 28 وما يليها.

مارثا تقول لماري، المعلم هنا، ويسأل عنك. عندما سمعت مريم ذلك، قامت بسرعة وذهبت إليه. ومع ذلك، لم يكن يسوع قد دخل القرية بحسب الآية 30، لكن الناس سمعوا أنه قادم ولذلك كانوا متشوقين لمقابلته.

فعندما خرجت مريم إلى هناك، اعتقد أولئك الذين كانوا في المنزل أنها ربما تذهب إلى القبر لتصلي وتبكي، ولذلك يتبعونها. لذلك، عندما وصلت إلى المكان الذي كان فيه يسوع، وفقًا للآية 32، سقطت عند قدميه، وقالت نفس الشيء بالضبط الذي قالته مرثا في الآية 21. لذلك، 32 تكرر مرة أخرى ذلك الرب، لو كنت هنا يا إلهي. لن يكون الأخ قد مات.

لذا، فإن المحادثة بين يسوع ومريم لا تذهب إلى أبعد من ذلك. يظهر السرد الآن يسوع بالقرب من القبر بالقرب من بيت عنيا، وهكذا ستبدأ الأمور في التحرك بسرعة أكبر قليلًا. لذلك، عندما رآها يسوع تبكي واليهود الذين جاءوا معها يبكون أيضًا، لدينا مشهد هنا يتضمن قدرًا كبيرًا من المشاعر وأعتقد أننا نلاحظ ذلك في الكتاب المقدس وحتى في الثقافات الشرقية الحديثة، ناهيك عن القديمة، البكاء والحداد أمر عام جدًا.

أعتقد أننا في العالم الغربي الحالي نميل إلى خنق بكاءنا وحدادنا على وفاة حتى أعظم أحبائنا، ونميل إلى الاعتقاد بأن هناك شيئًا مهينًا في إظهار قدر كبير من المشاعر في الجنازة حتى لو كنا في حالة حزن عميق. مع الشخص الذي مضى. ليس كثيرًا في العصور القديمة وحتى في العصر الحديث في الشرق الأدنى. لذلك، كان يسوع منزعًا بالروح واضطرب، منزعًا بالروح واضطربًا.

مثال آخر على إنسانية يسوع في ما يسمى بالإنجيل الروحي حيث قال بعض العلماء أن قديمي يسوع لا تلمس الأرض أبدًا. أعتقد أنهم مخطئون في ذلك. فقال يسوع، وهو متأثر بالروح من حزن أخوات لعازر والذين معهن، أين وضعتموه؟ لذلك، يقولون، تعال وانظر الرب، وعند تلك النقطة، انهار يسوع نفسه بالبكاء

، غالبًا ما يُوصف يوحنا 11: 35 بأنه أقصر آية في الكتاب المقدس. لاحظ اليهود هذا الأمر، أيها المراقبون ولاحظوا كم أحب يسوع لعازر. لذا فإن كل شيء دافئ جدًا وغامض وعاطفي في هذه المرحلة، لذا فهو مشهد بكاء من الحب الكبير والاحترام والحميمية بين يسوع وهؤلاء الأشخاص الذين كانوا أصدقائه

ومع ذلك، في وسط كل هذا المشهد الجميل من الحب الحقيقي والحداد، لدينا هذا النوع من عدم الإيمان أو الملاحظة الدنيئة التي وردت في الآية 37. وقال بعضهم: "أفلا يقدر الذي فتح عيني الرجل الأعمى؟" هل منعوا هذا الرجل من الموت؟ بمعنى آخر، إذا كان عظيمًا وقويًا جدًا، وإذا كانت ادعاءاته صحيحة بالفعل وهو المسيح، فلماذا سمح لصديقه العزيز بالموت؟ ومن خلال الاستفادة من تعليقات الراوي التفسيرية في القصة الخلفية، فإن أولئك منا الذين يقرؤون يوحنا 11 يدركون أن يسوع قد سمح بحدوث هذا عن قصد وأنه وعد ضمنيًا أن يفعل شيئًا حيال ذلك. لذا، يمكننا الآن أن نرى من هذه الملاحظة في الآية 37 أن هؤلاء الناس سينالون شيئًا من القصاص

ثم تخبرنا الآية 38 عن القيامة الفعلية لعازر. لقد وصل إلى القبر نفسه، ونتذكر مرة أخرى في الآية 38 أنه انزعج بشدة، وجاء إلى القبر. لقد كان كهفًا به حجر تم وضعه عبر المدخل

قال: ارفعوا الحجر. بالطبع، في هذه المرحلة من العصور القديمة، دون وجود أي تحنيط وفي مناخ حار، كان من الممكن أن يتغلغل التحلل والرائحة المرتبطة به في القبر. أحد الأسباب التي تجعلك تغطي الباب بحجر

تتكلم مرثا وتقول: يا رب، في هذا الوقت قد ظهرت رائحة كريهة. لقد كان هناك أربعة أيام. ثم يذكر يسوع "مرثا في الآية 40": ألم أقل لك إن آمنت ترين مجد الله؟

قال لها يسوع في الآية 23: «سيقوم أخوك». «من آمن بي ولو مات فإنه يحيا. حتى أولئك الذين يعيشون في داخلي لن يموتوا أبدًا

هل تصدق هذا؟ وهنا، في الآية 40، يذكر يسوع مرثا بما قاله لها من قبل. لذلك، رفعوا الحجر، كما قيل لنا في الآية 41. لا أعتقد أن هذه ستكون تجربة ممتعة

أعتقد أن الناس كانوا سيبدأون بالابتعاد عن الرائحة الكريهة التي كانت تغلي من القبر. عند هذه النقطة يصلي يسوع، يا أبتاه، أشكرك لأنك سمعت لي. أعلم أنك سمعتني دائمًا، ولكني أقول هذا لمصلحة الأشخاص الواقفين هنا حتى يصدقوا أنك أرسلتني

أليس هذا هو الموضوع المتكرر الذي ربما يكون الأكثر أهمية بالنسبة ليوحنا والذي رأيناه منذ تلك الآية المفضلة لدى الجميع، يوحنا 3: 16، وحتى قبل ذلك، أحب الله العالم حتى أنه أعطى، أرسل الآب الابن مرة. تلو الأخرى، لا يزال يسوع يركز على جعل الناس يدركون أن الآب أرسل الابن. ولما قال هذا قال يسوع بصوت عظيم لعازر هلم خارجا

فخرج الميت ويده ورجلاه ملفوفات بأقمطة والكتان على وجهه. يقول يسوع اخلعوا ثياب القبر ودعوه. يذهب. قم بفك ربطه من الأغلفة واتركه حراً

إذن، بهذا النص المذهل، نأتي إلى ما يوصف غالبًا بالعلامة السابعة والأخيرة في إنجيل يوحنا. هذه بالتأكيد نقطة عالية في الإنجيل ونقطة تسبق قيامة يسوع نفسها. لذا، من هذه النقطة العالية من الدراما، هذه المعجزات المدهشة والأكثر روعة من معجزات يسوع، لدينا الآن الخاتمة، والسياق التالي الذي يتدفق منها في الآية 45.

أول ما تقوله لنا الآية 45 هو أن العديد من اليهود الذين كانوا هناك يؤمنون بيسوع كما نتوقع. ومع ذلك، فإن الآية 46 تبدو وكأنها ملاحظة تشبه إلى حد كبير الملاحظة السابقة للآية 37. تذكر أنه في عام 37، كان الناس يفكرون، حسنًا، ألا يستطيع الذي فتح أعين الأعمى أن يمنع هذا من الحدوث؟ والآن بعد أن أقام يسوع لعازر تمامًا كما فتح عيني الرجل الأعمى في الإصحاح 9، فقد ذهب إلى أبعد من ذلك وأقام الميت في الإصحاح 11.

الآية 46، فجاء قوم منهم إلى الفريسيين وأخبروهم بما فعل يسوع. في الواقع، كانوا يُجبرون يسوع على الخروج إلى الفريسيين كما يقول المثل. ثم دعا رؤساء الكهنة والفريسيين إلى اجتماع السنهدريم.

نستذكر الاجتماع الأخير للسنهدريم في نهاية الإصحاح 7. سألوا: ما الذي ننجزه؟ هذا الرجل يؤدي العديد من العلامات. إذا سمحنا له بالاستمرار، فسيؤمن به الجميع.

إنهم يعتقدون أن هذا سيكون بمثابة انتفاضة شعبية وسيضمن زعزعة استقرار الحكم الروماني. وسيأتي الرومان ويأخذون هيكلنا وأمتنا. ومن المثير للاهتمام أن هذا هو بالضبط ما حدث خلال الثورة اليهودية في منتصف الستينيات حتى عام 70 بعد الميلاد، أي على بعد جيل واحد من هذا الوقت.

ثم لدينا النصيحة السياسية، إن جاز التعبير، حتى المكيافيلية التي قدمها قيافا في الآية 49 وما يليها. فتكلم قيافا، الذي كان رئيسا للكهنة في تلك السنة، وقال: لستم تعرفون شيئًا. بمعنى آخر، أنتم أيها الناس لا تفهمون الأمر حقًا، أليس كذلك؟ ولا تعلمون أنه خير لكم أن يموت رجل واحد عن الشعب من أن تهلك الأمة كلها.

غالبًا ما تُستخدم كلمات قيافا هذه في مناقشات علم التأويل للقول إن الكتاب المقدس غالبًا ما يتحدث بشكل أفضل مما يعرف. يُطلق على هذا أحيانًا اسم التعداد المكتمل، ويتم تطبيق مشورة قيافا على رواة الكتاب المقدس وأنبياء الكتاب المقدس، خاصة في العهد القديم. لست متأكدًا من صحة هذا أم لا، بهذه الطريقة في استخدام ما يقوله قيافا، لكن يوحنا يشير بسرعة في الآية 51 في تعليق افتتاحي، إلى أنه لم يقل هذا من تلقاء نفسه، ولكن على الرغم من عدم إيمانه بيسوع. لا يزال يتحدث كأحد موظفي الله، كرئيس كهنة في ذلك العام.

لقد تنبأ، أوه، لقد فعل، أليس كذلك؟ وتنبأ أن يسوع سيموت من أجل الأمة اليهودية، وليس من أجل تلك الأمة فقط، بل من أجل أبناء الله المشتتين، ليجمعهم معًا ويجعلهم واحدًا. ثم ترجع الآية 52 إلى ما قاله يسوع في الإصحاح 10 عن رغبة الراعي في جمع الناس من حظائر غنم أخرى إلى حظيرة واحدة، بحيث يكون هناك قطيع واحد وراع واحد. لذا، هل نسميها المكيافيلية، كانت مشورة قيافا الجريئة هي أنهم بحاجة إلى التخطيط لإعدام يسوع لإنقاذ بقية الأمة، بحيث يموت يسوع بهذا المعنى كبديل للأمة بأكملها لأنهم تصوروا أنه إذا سمح لحركة يسوع أن تتوسع، فسيؤدي ذلك إلى اضطرابات سياسية وسيأتي الرومان ويسحقونها. وسيموت المزيد والمزيد من الناس.

سوف يخسرون الهيكل وكل شيء آخر. فأخذوا بمشورة قيافا (الآية 53)، فمن ذلك اليوم تشاوروا ليقتلوه بالطبع، كانوا يخططون بالفعل للقبض على يسوع، والقضاء عليه، لذا من الواضح الآن أنهم تأمروا لفعل ذلك أكثر.

ثم تقول الآية 54 أن يسوع لم يعد يتحدث علناً عن شعب اليهودية. وبدلاً من ذلك، انصرف إلى منطقة قريبة من البرية إلى قرية تدعى أفرام، حيث أقام مع تلاميذه. كما أن بيت عنيا في عبر الأردن هي مكان غامض إلى حد ما، كذلك هو مكان أفرام حيث يذهب يسوع ويقضي بعض الوقت بعيداً عن الخطر الذي كان يواجهه في اورشليم.

لذا، فإن مكان أفرام هذا تم تحديده في أذهان بعض الناس على أنه قرية عربية تسمى إتل، على بعد 15 ميلاً شمال شرق القدس بالقرب من بيت إن، وهي بيت إيل التوراتية. بالطبع، كانت هناك أيضًا منطقة أفرام سبط أفرام، التي تعود إلى حصة الأرض في العهد القديم والتي اعتقد أنها ستكون أبعد شمالاً من تلك التي تصل نحو السامرة. على أية حال، نحن لسنا متأكدين بالضبط أين كان هذا.

ليس المهم الطريقة التي تُروى بها القصة. إذًا، ما الذي رأيناه للتو هنا؟ ربما تكون إحدى الطرق للنظر إلى بنية السرد أثناء تدفقه هي رؤيتها في نوع من البنية التصالبية التي تتمحور حول يسوع وهو يرفع لعازر بالفعل خلفية القصة بالطبع هي الوقت الانتقالي الذي قضاه يسوع شرق نهر الأردن، 10: 40 إلى 42، مما يعيدنا إلى الأيام الأولى لخدمة يوحنا المعمدان في 1: 28.

لذا، فقد ذهب يسوع إلى شرق الأردن لتجنب الاعتقال عندما نبدأ القصة، وبينما ننتهي من قصة لعازر يتجنب يسوع مؤامرة القتل مرة أخرى، وهذه المرة في مكان مختلف في أفرام. ثم ننتقل إلى حزن مرثا وإيمانها. ونقارن ذلك بعدم إيمان الفريسيين. تقول مارثا أعتقد أنك المسيح.

من الواضح أن الفريسيين لم يؤمنوا أن يسوع هو المسيح. ربما يكون حزن مرثا، وعذرا، حزن مريم وإيمانها بعد حزن مرثا مباشرة، مرتبطين بإيمان بعض المارة اليهود بعد القيامة أو قيامة لعازر. لذا، سواء قبلنا كل هذه التشابهات على أنها مقصودة أم لا، هناك شيء واحد واضح أن القصة تبدأ وتنتهي مع تجنب يسوع للاعتقال.

تعمل هنا. من الواضح، inclusio لذلك، فإن أداة التضمين الأدبية، والتي تسمى أحياناً بمصطلحها اللاتيني أن القصة تركز على إقامة لعازر، سواء كانت بقية هذه الخطوات تتطابق بدقة مثل هذه النقطة التي تعتبر نقطة قابلة للنقاش أم لا، ولكننا بالتأكيد سنكون على المسار الصحيح إذا لاحظنا أن القصة تبدأ و تنتهي وأنه يتمحور حول قيامة لعازر، وقيام لعازر. هناك نقطة أخرى مثيرة للاهتمام هنا، كما أعتقد، وهي الطريقة التي يُستخدم بها مصطلح بيتاني.

لدينا هذا المصطلح بيت عنيا عبر الأردن ولدينا بيت عنيا بالقرب من القدس. لذا، لدينا بيت عنيا مختلفان. القرية التي نعرفها إلى حد ما لأنها قرية قريبة من القدس، ومن الواضح أنها شرق القدس مباشرة.

وهذا المكان الآخر، بيت عنيا عبر الأردن، هو مكان لسنا متأكدين منه تمامًا. هناك مكان في الطرف الجنوبي من منطقة شرق الأردن بالقرب من البحر الميت، والذي يعود تاريخه إلى القرن الخامس تقريبًا، والذي يحدد ذلك المكان على أنه المكان الذي كان يسوع يذهب إليه وهذا هو المكان الذي كان يوحنا يعتمد فيه في الأصل أعتقد أن الكثير من الناس لديهم هذا الفهم الشائع بأن خدمة يوحنا كانت تتم في المنطقة الجنوبية من نهر الأردن.

ومع ذلك، هناك من يريد ربط بيت عنيا أحياناً من خلال العمل اشتقاقياً مع الحروف الساكنة لمصطلح بيت عنيا، بمنطقة تعرف باسم بيت عنيا، وهي أعلى نهر الأردن إلى حد كبير إلى منطقة جنوب شرق منطقة الجليل بيتانيا بالقرب من نهر الأردن. نهر اليرموك هناك. ولجعل الأمور أكثر تعقيداً، فإن بعض مخطوطات يوحنا 1: 28، والتي تشير إليها 10: 40، يستخدم البعض مصطلح بيت عبرة بدلاً من بيت عنيا. لذلك هذا جزء آخر منه يجب مراعاته.

بيت عنيا هاتين ، التي تقع في عبر الأردن، وهو مكان غير معتاد ويصعب تحديده، فإننا نذكر أنفسنا طبوغرافيًا بمنطقة الأرض التي سكنها يسوع. وهكذا، من وجهة نظر المكان الشائع الذي يُنظر إليه على أن يوحنا كان يعمد، سيكون في هذه المنطقة هنا في الجنوب. هذا هو المكان الذي يحدد فيه التقليد الذي يعود إلى العصور البيزنطية المبكرة في العصور الوسطى موقع معمودية يوحنا

ومع ذلك، هناك نظرية مفادها أنها كانت منطقة بيتانيا، وأعتقد أنه يمكنك رؤية الوادي المنحوت هنا لنهر اليرموك في مكان ما في هذه المنطقة والذي غالبًا ما يتم طرحه اليوم. لذا، وبالنظر إلى خريطة أكثر نموذجية من خريطة بيت عنيا عبر نهر الأردن، فإننا لسنا متأكدين بالضبط من مكانها. هنا أورشليم، لكن بيت عنيا فيما وراء نهر الأردن إما أن تكون في مكان ما هنا، أو كما أعتقد أكثر شيوعًا في الفهم الشعبي للكتاب المقدس على الأقل، في المنطقة الجنوبية

لذلك، عندما ننظر إلى الأرض من وجهة نظر الخرائط الطبوغرافية، كنوع من الاقتراب من القمر الصناعي هنا، فمن المحتمل أن يكون هذا مظلماً بعض الشيء، آسف. نحن نتحدث هنا إما عن الجانب الشمالي الشرقي أو الجانب الشرقي، الجانب الجنوبي الشرقي من بحيرة طبريا. هذه خريطة جميلة لأنها توضح لك معالم الأرض هنا.

طريقة لطيفة جدًا يمكننا من خلالها رؤية سلسلة جبال الكرمل وسهل إسدرايلون هنا في وادي مجدو. وإلى الجنوب من نفس المنظور، نرى أورشليم هنا، ثم المنطقة التي يُعتقد أن يوحنا كان يعمد فيها، ولدينا هنا تقليد القرن الخامس. ولكن مرة أخرى، من المثير للاهتمام رؤية وادي الأردن المتصدع المتجه نحو الشمال على هذه الخريطة بالذات

إذا كنت بالقرب من نهر الأردن إلى الشرق من القدس مباشرة، وكنت تنظر نحو القدس من الغرب، فستبدأ في فهم سبب استخدام التعبير الشائع "يصعد الناس إلى القدس"، لأنه بما أنك بالقرب من نهر الأردن، فإن البحر الميت هناك، أنت على ارتفاع حوالي 1000 قدم أو 1200 قدم أو نحو ذلك، اعتمادًا على مكان تواجدك بالضبط، تحت مستوى سطح البحر، مع وجود القدس في مكان ما حوالي 2600 أو 2700 قدم فوق مستوى سطح البحر. لذلك، عندما تنظر إلى الأعلى وتنظر غربًا، ترى البلد الذي يجب عليك اجتيازه للوصول إلى القدس، وهو أمر ينذر بالخطر. أنت تقريبًا تأخذ عدسة مقربة وتأخذ نفس المنظر وترى هذا المنظور، تقريبًا نفس الشيء الذي رأيناه من قبل، من زاوية أوسع قليلًا

لست متأكدًا تمامًا، ولكن أعتقد أننا ربما ننظر إلى جبل الزيتون هنا مع هذه التلال الأخيرة التي بالكاد تظهر في الصورة. لذا، كان من الممكن أن يكون هذا هو نوع المنطقة التي كان يسوع سيجتاها إذا كانت بيت عنيا الواقعة عبر نهر الأردن هي الموقع الجنوبي بالفعل. وحتى لو كان في الموقع الشمالي، فمن المحتمل جدًا أنه كان سينزل أسفل وادي الأردن ثم يتجه يمينًا ويتجه غربًا ليصعد إلى القدس بهذه الطريقة

بمجرد وصولك إلى القدس والنظر إلى المنطقة التي غطيتها للتو، فربما تنظر من منظور الأزهرية، القرية العربية، والتي غالبًا ما يتم تحديدها اليوم باسم بيت عنيا، شرق جبل الزيتون مباشرة. إذا كان لدينا دقة أفضل قليلًا هنا على جهاز العرض الخاص بنا، ربما يمكنك رؤية ليس وادي الأردن هنا قليلًا فحسب، بل بعض التلال التي تشكل جزءًا من الأردن على الجانب الآخر من نهر الأردن. أعتقد أن هذا الشيء الصغير الغامض هنا، هذه الحافة الصغيرة الأخيرة التي بالكاد يمكنك رؤيتها في السحب، هي بالفعل تلك المنطقة

لذا، فأنت تنظر على بعد 15 ميلًا إلى الشرق لترى أين سيكون نهر الأردن. إذن هذه القرية العربية، الأزهرية، معروفة اليوم ويمكنك أن ترى الوضع العام للأرض وكيف أنها قريبة جدًا من القدس. في الواقع، اليوم هو مكان لبعض الخلاف، للأسف، لأن ما يسمى بالسياج، وهو في الواقع جدار، يقطع هذه القرية العربية عن القدس الشرقية بسبب العنف الذي يرتكبه العرب ضد الإسرائيليين

لقد بنوا الجدار. أنا أكره رؤية الجدار، لكن يمكنك أن تفهم سبب قيامهم بذلك. يوجد قبر تقليدي لعازر في هذه القرية، وما إذا كان أصلياً أم لا، فلا أحد يستطيع أن يضمن.

توجد مقابر تعود إلى القرن الأول في مكان قريب، لذا فمن المؤكد أنه ليس غريباً الاعتقاد بأن هذا قد يكون المكان. لست على دراية بما إذا كان علماء الآثار المحترفون قد قاموا بتقييم هذا الموقع. ربما لديهم، وأنا لست على دراية بذلك.

ولكن يمكنك الذهاب إلى هناك اليوم ورؤيته، وهذا هو الجزء السفلي الذي ستدخل إليه. هناك أيضاً العديد من الكنائس اليوم التي تحيي ذكرى الموقع. لذا، إليك مخططاً يحاول أن يعطيك فكرة عما سيكون عليه الحال لو كنت تمارس عادات الدفن التي تم القيام بها في ذلك اليوم من أجل لعازر.

يخبرنا الإصحاح 11 أنه كان هناك مغارة وحجر مدحرج أمام الباب. سواء كان الكهف كهفاً طبيعياً أو ربما كان، على الأرجح كهفاً منحوتاً في الصخر، كما في حالة قبر يوسف الذي سيُدفن فيه يسوع لاحقاً في هذا الإنجيل ليس من الواضح تماماً. لكن لديك نوعاً من الترتيب مثل هذا مع فتحة بقناة منحوتة نوعاً ما موازية لوجه الكهف بحجر يتدحرج في تلك القناة ذهاباً وإياباً مع بذل بعض الجهد فيها.

عادةً، أمام الباب مباشرة، سيكون لديهم نوع من المنخفض حيث ينزل الحجر ويستقر هناك، ويحدث انفجاراً، وتثبتته الجاذبية في مكانه. لذلك، قد يكون هناك، بمجرد دخولك القبر، غرفة منفصلة، غرفة أولى غرفة ثانية، سيتم قطع منافذ في الجدران عمودياً لوضع الجثث فيها. بعد تحلل الجثث وتوافر المساحة. علاوة على ذلك، ربما في وقت لاحق، سيتم إخراج العظام وفصلها من الهيكل العظمي ووضعها في صندوق.

إذا كان الناس أثرياء بما يكفي ليتمكنوا من شراء قبر، فمن المحتمل أن يكونوا قادرين على شراء صندوق لوضع العظام. في بعض الحالات ليس كثيراً. إذن، هذه مجرد فكرة عامة عما قد يبدو عليه القبر.

إذا ذهبت في جولة إلى إسرائيل وكنت على جبل الكرمل وكنت في منطقة مجدو هناك واستقلت الحافلة التي ستأخذك إلى أسفل نحو مجدو في الوادي، فربما سيأخذك هذا على الفور قبر حجري متدحرج على طول الطريق السريع الرئيسي وأنت تسير على طول هذا المكان. هذا هو المكان الذي يقع فيه هذا. ومع ذلك، لا أعتقد أنهم كانوا يستخدمون هذا الشريط الفولاذي في العصور القديمة لتثبيت القرص معاً كما وضعه شخص ما هناك منذ ذلك اليوم.

لذلك، هذا مجرد مثال على قبر حجري متدحرج. هناك الكثير منها في إسرائيل التي يمكنك رؤيتها، والتي ربما تقارب بطريقة أو بأخرى قبر لعازر والأهم من ذلك قبر يسوع. المزيد عن المقابر الحجرية المتدحرجة لاحقاً.

لدينا المزيد من الشرائح لنعرضها حول ذلك عندما نصل إلى الإصحاح 19. لذا، بعض القضايا التفسيرية في يوحنا الإصحاح 11. بعض الأشياء التي تسترعي انتباهنا وتجعلنا نفكر فيها.

فقط من وجهة نظر الوظيفة الأدبية ليوحنا 11 في ضوء كل شيء آخر في الإنجيل، يشير الكثير من الناس إلى هذه العلامة على أنها العلامة السابعة المناخية. أعتقد أنني كتبت كلمة تشويق بشكل خاطئ هنا، أليس اه-أوه. لذا، فإن التشويق هو نوع من البناء في البناء الثلاثي C. بدلاً من حرف S كذلك؟ أحتاج إلى حرف للمعجزة نفسها.

بمعنى آخر، لدينا حوار بين يسوع وتلاميذه. في الأساس، يؤخر يسوع هنا ويسمح لعازر بالمرور. ثم أجرى يسوع حواراً مع مريم ثم مع مرثا.

أعتقد أنني حصلت على ذلك إلى الوراثة. مرثا ثم مريم. وبعد ذلك أخيرًا وصل إلى القبر والطريقة التي شفى بها بطريقة عجائبية، عفواً، أقام لعازر على الأرجح يتوقع الطريقة التي ستحدث بها الآلام أيضًا

يمكنك إجراء مقارنة مثيرة للاهتمام ومتوازنة مع ذلك. إن لغة يسوع المبهمة الحذرة في محادثاته المبكرة مع التلاميذ مثيرة للاهتمام أيضًا في خلق التشويق وجعلك تتساءل عما يحدث عندما يتحدث عن النهار والليل إن الطريقة التي جرت بها المحادثة التي أجراها يسوع مع مرثا في الآيات 21 إلى 27 هي أيضًا مثيرة للاهتمام في ضوء علم الأمور الأخيرة في إنجيل يوحنا

لقد ناقشنا بعض الشيء بالفعل، في المقام الأول من وجهة نظر الإصحاح الخامس، عندما قال يسوع أن الساعة تأتي، ولكنها الآن عندما يسمع الأموات صوت ابن الله. في الواقع، إيمان الناس بيسوع وسماع صوته يدخلهم إلى حياة جديدة مع الله وهي قيامة من نوع ما، والتي يقول يسوع إنها تسبق القيامة في اليوم الأخير لذلك، عندما تحدث يسوع مع مرثا، أكدت له إيمانها بالقيامة في اليوم الأخير

ثم يتحدث إليها يسوع أكثر فيما نسميه علم الأمور الأخيرة المحقق، وهو أن من يحيا ويؤمن بي لن يموت أبدًا بمعنى ما، وحتى أولئك الذين ماتوا والذين آمنوا بي هم أحياء. لذا، أحيانًا ما يُدرج علم الأمور الأخيرة المحقق والمستقبلي تحت عنوان علم الأمور الأخيرة المُفتتح، وهو ليس واحدًا أو آخر في إنجيل يوحنا وفي العهد الجديد ككل، بل كلاهما. ولعل الأمر الأكثر واقعية بشأن المعجزة هنا هو الاستجابة المتناقضة لها ليس فقط من قبل الجمهور المباشر، ولكن من قبل قيافا والمجمع عندما يفكرون فيها

لذا، تخيل كيف سيكون الأمر لو وقفت هناك مع مريم ومرثا وأصدقائهما لرؤية يسوع يرفع لعازر، ويُدرج الحجر ويُصفع على وجهه تقريبًا برائحة جسده النتنة، وبعد ذلك أن ترى يسوع يدعو من القبر وأن تراه يتجلى أمام عينيك. فكر فيما سيكون عليه الأمر. ليس من الصعب عندما تنظر إلى ذلك أن ترى ما تقوله الآية هنا 45

،وكثيرون من اليهود الذين أتوا لزيارة مريم ورأوا ما فعله يسوع آمنوا به. فكيف رأيت ذلك ولم تؤمن به؟ حسنا كيف؟ وفقًا للآية 46، فإن بعضًا من الواقفين هناك والذين رأوا ذلك، وربما حتى البعض الذين ظنوا أن يسوع هو حقًا ما قاله، ذهبوا وأخبروا الفريسيين بذلك وأخبروهم بما حدث. وهذا دفعهم إلى الدعوة إلى اجتماع وبدلاً من القول، لدينا العديد من الشهود، وليس مجرد اثنين، وليس ثلاثة فقط، لدينا العديد من الشهود الذين يمكنهم أن يشهدوا بما فعله يسوع

والآن حان الوقت أخيرًا لكي نعود إلى رشدنا ونعترف بمن هو. قد يعتقد المرء أن هذا هو الشيء العقلائي الذي كان سيحدث، ولكن بالطبع، ليس هذا ما حدث. لذا، في ضوء كل هذا، من المدهش أن نرى قيافا ونبوته الغامضة إلى حد ما، والتي أعتقد أنها في الأساس ما يطلق عليه العلم السياسي السياسة الواقعية

إنه إلى حد كبير يقول أن هذه هي الطريقة التي ستسير بها الأمور يا شباب. لكي نحافظ على مستوى معيشتنا ومكانتنا ومكانتنا، يجب أن ينزل هذا الرجل حتى نتمكن من البقاء واقفين. ربما كان يعتقد حقًا أن الحركة التي كان يسوع يولدها ستكون ثورة شعبية ضد روما وستسقط الرومان عليهم

ربما كانت هذه هي الطريقة الوحيدة التي تمكنه من التفكير في يسوع كشخصية مسيانية. لكن يوحنا يقدم، تعليقًا تحرييرًا مثيرًا للاهتمام هنا في الآية 51، وهو أن هذا البيان الذي قصده قيافا كاستراتيجية سياسية وطريقة للحفاظ على الوضع الراهن، يُنظر إليه على أنه نبوءة. لم يقل هذا من تلقاء نفسه، بل كفرد ثيوفراطي، وكرئيس كهنة في تلك السنة، تكلم كنبي

وقال إن يسوع سيموت من أجل الأمة اليهودية، ليس فقط من أجل تلك الأمة بل من أجل أبناء الله المشتتين، ليجمعهم ويجعلهم واحدًا. وهذا فهم مذهل لخدمة يسوع ربما من مصدر غير متوقع في إنجيل يوحنا بأكمله. هذا الشخص الذي كان رئيس الكهنة والذي كان لديه الكثير ليخسره، أعتقد أنه يمكنك القول إذا كان يسوع على حق وهم على خطأ، لديه هذا التعليق، الذي كان يقصد قوله هو الطريقة التي سنخرج بها . يسوع من ظهرنا

ولكن حتى من خلال القيام بذلك في عناية الله، فإنه يمجّد الله ويصف اللاهوت الصحيح حقًا وما سيحدث حقًا بطريقة لم يدركها حتى في ذلك الوقت. فما أهمية إقامة لعازر في ضوء إنجيل يوحنا كله؟ أعتقد أنني ربما أخطأت في التعبير حتى خلال هذا الفيديو بالإشارة إليه على أنه قيامة لأن لعازر لم يقيم بمعنى القيامة النهائية لشعب الله في النهاية، لأن جسده كان من الواضح جسدًا مقدّرًا له أن يموت مرة واحدة. مرة أخرى. ولم يُمنح ما كان يمكن أن يسميه بولس جسدًا ممجدًا أو جسدًا سماويًا في هذا الوقت

تم إنعاشه. تربى. فهو لم يقيم بمعنى التحول إلى نوع جديد تمامًا من الجسد

لذا، أعتقد أن هذا الشعور بالرفعة يحتاج إلى توضيح وتوضيح. وفيما يتعلق بالطريقة التي تم بها وضع علامة قيامة لعازر في إنجيل يوحنا، فمن المؤكد أن علامة يوحنا الذروة هي التي توضح من هو يسوع، وهويته، وما يريد يسوع أن يفعله، أي أن يقول مهمته. ويمكننا أن نقول ذلك لسبيين، ليس فقط للطبيعة، ولكن أيضًا للوضع الأدبي للعلامة

هذا هو الشيء الأكثر روعة الذي فعله يسوع. لقد قام بأشياء مذهلة، بدءًا بتحويل الماء إلى نبيذ. لكن هذا يجعل ذلك أمرًا ضئيلاً من حيث الأهمية، حيث يقيم شخصًا من بين الأموات كان ميتًا منذ أربعة أيام، وكان قد بدأ في التحلل

إن إخراج شخص مثل هذا من القبر هو بالتأكيد الشيء الأكثر روعة في هذا الإنجيل. ومن الواضح أنها أيضًا ذروة بسبب وضعها الأدبي. إنها المعجزة الأخيرة، العلامة الأخيرة التي سيفعلها يسوع قبل دخوله أورشليم في خطابه الوداعي مع تلاميذه

قد يقول قائل إن الظهور لهم بعد ذلك في جسده المقام هو علامة أيضًا، وربما تكون نهاية يوحنا الأصحاح تأخذ الأمر على هذا النحو. لكن فيما يتعلق بالعلامات التي تصل إلى أعلى نقطة وموضعها الأدبي، فهذه 20 بالتأكيد علامة الذروة. لقد لاحظنا كيف قاوم يسوع طوال طريق العودة إلى الإصحاح الثاني عندما سُئل عن السلطة التي طهر بها الهيكل

لقد تركزت المعارضة له نوعًا ما في الفصل الخامس، وتزايدت بدءًا من الفصل السابع خلال هذا الوقت اعذرني. ولكن هنا في الإصحاح 11، أعتقد أن المعارضة ليسوع وصلت إلى ذروتها، وهناك قرار حازم للمجمع للتخلص من يسوع، وإعدام يسوع، بناءً على مجمع قيافا

الآية 53، ومن ذلك اليوم فصاعدًا، تأمروا ليقتلوه. إذن، باعتباره قطعة أدبية، فإن الإصحاح 11 لا يوصلنا إلى الذروة فحسب، وهذه العملية التي بدأت في الإصحاح 2 من معارضة يسوع، ولكنه يأخذنا أيضًا كقراء من الجزء العام من خدمة يسوع إلى نهاية ذلك، والتي سنجدها في الفصل التالي، تنقلنا بعد ذلك إلى خطاب الوداع وسرد العاطفة الذي يبدأ في الفصل 18. لذا، هذا فصل محوري من نواحٍ عديدة، وهو الفصل الذي إنها تأتي بنا، وتبين لنا أن خدمة يسوع العلنية تقترب بالفعل من نهايتها

فصل آخر وسوف ينتهي. لكن في المقام الأول، أعتقد أننا نريد أن نقول إن هذا الأصحاح له أهمية لاهوتية محورية، لأنه في قصة يوحنا، فإن قيامة لعازر تؤكد بالتأكيد على قيامة يسوع وتسبقها. وهناك قيامة أعظم ليسوع ستأتي.

قال يسوع: أنا هو القيامة والحياة. لدينا هنا نسخة لاتينية جميلة من ذلك، من الواضح أنها من النسخة في كنيسة القديس لعازر في بيت عنيا اليوم. لقد وجدت هذه الصورة مثيرة (Vulgate) اللاتينية للإنجيل. للاهتمام إلى حد ما لأن لعازر ليس في الصورة.

لكن أعتقد أن ما أرادنا الفنان أن نراه من هذا هو أن لعازر ينظر من القبر ويرى الذي يدعوه من القبر، وأخواته يتوسلون إلى يسوع ويسبحونه على اهتمامه بأخيهم والجمع يقف حولها. ربما يكون هنا المعزون الذين يندبون مع الأخت. وهنا المارة، وبعضهم ينظر جانبًا، وربما يتآمرون بالفعل لنقل الأخبار إلى الفريسيين.

على أية حال، أجد أن هذه طريقة مثيرة جدًا للنظر إلى هذه القصة، وتركزنا على الرب، الذي هو موجود لتمجيده.

هذا هو الدكتور ديفيد تورنر في تعليمه عن إنجيل يوحنا. هذه هي الجلسة 13، الأوقات العصيبة في أورشليم يسوع يقيم لعازر، يوحنا 11: 1-57.